صلى الله عليه وسلم على ان عليا نفسه رضي الله عنه صرح بانه صلى الله عليه
وسلم لم ينص عليه ولا على غيره كما سياتي عنه وفي البخاري وغيره خروج
علي والعباس رضي الله عنهما من عند النبي صلى الله عليه وسلم ايطوله وهو صريح
فيما ذكرناه من انه صلى الله عليه وسلم لم ينص عند موته على احد بل الثابت
المعلوم من ظاهر الاحاديث والقراين والاشارات ما يدل على تقدم
الصديق بالخلافة وبذلك استدل علي رضي الله عنه عليها في دليل تقديمه
للصلوة وقال رضينا لدنيانا من رضيه النبي صلى الله عليه وسلم لديننا
وامثاله كما هو بين له وللصحابه وبه اجمعوا عليه وقام الاجماع
على ذلك من علي وغيره من ساير الصحابه رضي الله عنهم اجمعين وكل
عاقل يجزم بان حديث من كنت مولاه فعلي مولاه ليس نصا في امامة علي
رضي الله تعالى عنه والا لم يحتج هو والعباس رضي الله عنهما الى مراجعته
صلى الله عليه وسلم المذكورة في حديث البخاري ولما قال العباس رضي الله
عنه فان كان هذا الامر فينا علمناه وان كان في غيرنا اوصاه بنا مع
قرب العهد جدا بيوم غدير خم اذ بينهما نحو الشهرين وبعد انه لا علم
لهم بها من هذا الوارد ولا من غيره وتجويز النسيان على ساير الصحابه
السامعين لهذا الحديث مع قرب الزمن وهم من هم في الحفظ والذكا و
الفطنه وعدم التفريط والغفله فيما سمعوه منه صلى الله عليه وسلم
محال عادي يجزم العاقل بادنى بديهته انه لم يقع منهم نسيان ولا
تفريط وبل منهم حال بيعتهم لابي بكر رضي الله عنه من كانوا متذكرين لذلك

الحديث

الحديث عالمين به وبمعناه على انه صلى الله عليه وسلم خطب بعد يوم
الغدير وعلن بحق ابي بكر كما اخرجه ابن سعد عن بسطام ابن اسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر رضي الله عنهما لا
يتامر عليكما احد بعدي وسياتي في فضايل اهل البيت انه صلى الله
عليه وسلم في مرض موته حث على مودتهم ومحبتهم واتباعهم وفي بعضها
اخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم اخلفوني في اهل بيتي فتلك وصية
لهم وشتان ما بينها وبين مقام الخلافه وزعم الشيعه والرافضه
بان الصحابه رضي الله عنهم علموا هذا النص ولم ينقادوا له انما هو عناد
ومكابره ونوهم بالباطل كما عرفتها وقولهم انما تركها على تقية كذب
وافترا لما تلي عليك فيما مر ايضا ومنه ما ابطل به الباقر رضي الله
عنه هذه التقيه المنسوبة عليهم لما سيل عن الشيخين فقال اني اتولاهما
فقيل له انهم يزعمون ان ذلك تقية فقال انما يخاف الاحيا ولا يخاف
الاموات فعل الله بهشام بن عبد الملك كذا وكذا اخرجه الدارقطني
وغيره فانظر ما ابين هذا الاحتجاج واوضحه من هذا الامام العظيم
المجمع على جلالته وفضله بل ولكن الا شقيا يدعون فيه العصمه
فيكون ما قاله واجب الصدق ومع ذلك فقد صرح لهم ببطلان تلك
التقية المنسوبة عليهم واستدل لهم على ذلك بان اتقا الشيخين رضي الله
عنهما بعد موتهما لا وجه له اذ لا سطوة لهما حينيذ ثم ثنى بدعايه على
هشام الذي هو والي زمانه وشوكته فافاد انه اذا لم يتقه مع انه ذو شوكة

Copyright King Saud University